

هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الرحيم الرحمن احمده سبحانه انعم علينا باعظم كتاب وهو القرآن. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انزل الفرقان واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي بالقرآن صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

العرفان وعلى من تبعهم باحسان الى يوم يقوم الناس للرحمن وبعد. فان الله جل وعلا يقول هذا الكتاب الذي ما انزل مثله قط ولن ينزل مثله قط. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - [00:00:24](#)

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم هذا الكتاب الذي سمعه بلغاء العرب وفصحاؤهم وشعراؤهم وخطباء فذهبت عقولهم وانخرست سنتهم. وعجزوا عن - [00:00:47](#)

آياته وعن مجاراة بيناته. فسارعوا الى السيوف. وتركوا الحديث ومجاراة القرآن ذلك لان الله تحداهم ان يأتوا بمثله فاظهروا العجز والعيد وتحداهم ان يأتوا بعشر سور من من مثله فكان كلامهم - [00:01:20](#)

انهم يقولون ان هذا القرآن كلام ساحر وكاهن ومجنون وما اكثر السحرة والكهنة ولاهل الجنون في زمانهم. فقال فيلسوفهم الوليد بن المغيرة ايا قوم قد سمعتم كلام السحرة. والله ما هو بكلام ساحر. وسمعتم كلام الشعراء - [00:01:50](#)

والله ما هو بكلام شاعر. وما مجنون يهزو ان يتكلم بمثل هذا القرآن وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة. وان اعلاه مثمر. وان اسفله مغدق فيخرج هذا الا من ال اي من الله - [00:02:18](#)

فاذا كان هذا كلام كبارهم ادعنوا للقرآن لبلاغته وفصاحته كيف لا ونحن اليوم بعد اكثر من الف واربعمائة وتسعة وثلاثين عاما نرى الاعجمي الذي لا يفهم من القرآن كلمة يتلذذ بتلاوة آياته. مع انه لا يفهم - [00:02:43](#)

ومنه حرفا وهل هذا يمكن ان يتلذذ الانسان بقراءة كلام لا يفهم معناه؟ هذا لا وجود له في دنيا الناس الا في كلام الله عز وجل القرآن الذي نقرأه ونكرره مثنائي تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - [00:03:13](#)

ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله كم مرة نكرر هذه المثل الفاتحة مثلا في اليوم الواحد على اقل تقدير ان اقتصرنا على الفرض فانا نكرره سبعة عشر مرة سبع عشرة مرة نقرأ الفاتحة - [00:03:39](#)

ولا يحس احدنا وهو يقرأ الفاتحة او يتلو الفاتحة بمال او كلال بل ربما في كل مرة يجد لذة لا يجدها من قبل ما ذاك الا لانه كلام الله. اذ كان الامر كذلك فنحن مأمورون بالاعتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:05](#)

نص القرآن قال عز وجل في سورة الاحزاب التي لا ينبغي لنا ان نلتفت اليها. فاي حزب سوى حزب محمد صلى الله عليه وسلم فلا لا يجوز لنا ان نلتفت اليهم. ولا ان نقندي بهم. ولهذا قال فيها قد كان لكم في رسول الله لقد - [00:04:32](#)

لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ولننظر الى هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في تعامله هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن - [00:05:00](#)

القرآن الذي هو اساس السعادة. القرآن درة اعظم من درر الدنيا كلها جوهرة اعظم من جواهر الدنيا. كلام رب العالمين وفضل كلام الله على كلام سائر البشر كفضل الله على المخلوقات. ولا مقارنة - [00:05:20](#)

كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم بتعامله يعلمنا كيف نستفيد من هذه السعادة سعادة في الدنيا الناس ينشدونها وراء اموال متلفة

وظياع موروثه ومناصب متروكة ودنيا فانية. لكن السعادة الحقيقية في كتاب رب البرية - [00:05:51](#)

فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى واما من اعرض عنه ومن اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا. وقال في الاية الاخرى ومن اعرض عن ذكري فان له - [00:06:23](#)

معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى تأملوا معي النبي صلى الله عليه وسلم قدوتنا يسب ويشتم وهو اسعد انسان في مكة يظرب عليه الصلاة والسلام ويهان واصحابه وهو اسعد انسان في مكة - [00:06:45](#)

يطرد عليه الصلاة والسلام ويحكم عليه اعدام حيا او ميتا وهو اسعد الناس. عليه الصلاة والسلام. يخاف عليه الصديق ويحزن وقلبه مطمئن بما انزل عليه بما انزل عليه من رحمة الله - [00:07:13](#)

وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. ليش؟ مقاييس اهل الدنيا. لازم القرآن ينزل على انسان عنده مال عنده جار عنده منصب عنده ناس يحمونه ما هو انسان يتيم لا عنده مال لا عنده جاه لا عنده اولاد قال الله عز وجل اهم - [00:07:35](#)

يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات اتخذ بعضهم بعضا سخرية ورحمة ربك الذي هو القرآن هنا ورحمة ربك خير مما يجمعون - [00:08:02](#)

ورحمة ربك خير مما يجمعون اللي عند القرآن هو اغنى انسان ارحم انسان ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم - [00:08:22](#)

وسررا عليها يتكئون وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا يعني لولا خشية ان الناس يتركوا القرآن ويتركوا الدين لجعل الله للكفار النعمة على اتم وجه. في الدنيا لم لم يفعل؟ حتى لا يفتتن المسلمون. فالدائنة تدول مرة لهم ومرة علينا - [00:08:44](#)

ولننظر الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم. كيف كان هديه مع القرآن؟ وقد امره الله باوامر خاصة فيما يتعلق بالقرآن. امره ان يقرأه. اقرأ باسم ربك الذي خلق. امره ان يقيم به في - [00:09:11](#)

امره ان يرتله في الليل. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه القرآن ترتيلا. امره الله عز وجل ان يقرأ ما تيسر منه. فقال ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلث الليل - [00:09:31](#)

ثم قال فاقروا ما تيسر من القرآن ثم قال فاقروا ما تيسر منه. امره الله بالتلاوة مطلقا فقال عن امره اياه وامرت ان اكون اول المسلمين وامرت ان اكون اول من اسلم وامرت ان اتلو القرآن - [00:09:51](#)

وبادر صلى الله عليه وسلم الى تلاوة القرآن وكان له مع القرآن شأن عظيم يصعب علينا في مثل هذه المحاضرة الاحاطة بكل جهاته. لكنها دائرة على ستة انحاء. اولها هديه - [00:10:11](#)

الله عليه وسلم في الاعتقاد بالقرآن وكونه كلام الرحمن جل وعلا وهذه بحاجة الى محاضرة مستقلة. ثانيا هديه صلى الله عليه وسلم في تعظيم القرآن في تبجيل القرآن في تكريم - [00:10:34](#)

وهذا امر يحتاج الى محاضرة. ثالثا هديه صلى الله عليه وسلم في استدلال بالقرآن والمحااجة بالقرآن والدعوة بالقرآن ودعوته الى القرآن رابعا هديه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن - [00:10:53](#)

خامسا هديه صلى الله عليه وسلم مع قراءة القرآن وحفاظ القرآن وكتاب القرآن سادسا هديه صلى الله عليه وسلم مع القرآن اثناء التلاوة وهذا الذي احببت ان اتحدث عنه لاني علمت وايقنت اننا اذا تكلمنا عن هديه صلى الله عليه وسلم - [00:11:23](#)

الله عليه وسلم وهديه تام على جميع هذه الاصول سنقصر. ولكن لنأخذ هديه صلى الله عليه وسلم مع القرآن في التلاوة. من جملة ذلك انه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ القرآن قائما وقاعدا ومضطجعا ومنفردا - [00:11:53](#)

ومع الناس متوضئا او محدثا من حفظه. لا يمنعه شيء من القرآن خلل الجنابة كما قال علي رضي الله تعالى عنه اذا كان يقرأ القرآن على كل احيائه كما جاء عند ابي داود والترمذي والنسائي. وحسن النسائي هذا الحديث وعليه العمل. وقد نقل - [00:12:23](#)

الحافظ بن عبد البر اتفاق العلماء على انه لا يمنع الانسان شيء من القرآن الا الجنابة والمحدث حدثا اصغر لا يمس القرآن لخبر الله في عن الملائكة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة. لماذا يقول - [00:12:55](#)

الله يخبرنا ان القرآن في صحف مطهرة حتى انتم تضعونها في صحف مطهرة. ويخبرنا ويقول عن الكتاب القرآن في اللوح المكنون لا يمسه الا المطهرون. لم لم يقل لا يمسه الا الملائكة؟ اي انتم لا - [00:13:21](#)

مسوه الا وانتم مطهرون. اي متوضئون ولهذا جاء في حديث عمرو ابن حزم عن ابيه عن جده باسناد حسن انه صلى الله عليه وسلم قال والا يمسه القرآن الا ونهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو خشية ان يمسه المشرك وهو على غير طهارة - [00:13:41](#)

مسألة معروفة مشهورة عن السلف لم يخالف فيها الا ابن حزم رحمه الله الهدي الثاني له صلى الله عليه وسلم مع القرآن اثناء التلاوة انه كان يمثل امر الله له فاذا - [00:14:06](#)

قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فكان يستعيز بالله عند التلاوة سواء في صلاته عند استفتاحه بعد الاستفتاح يتعوذ ثم يبسم ثم يقرأ القرآن. او في خارج التلاوة فقد صح عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه - [00:14:22](#)

وجاء عنك ما عند ابي داود وابن ماجة انه كان يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هذا من هديه صلى الله عليه وسلم. ومن هديه عليه الصلاة والسلام انه كان يقوم به في - [00:14:50](#)

فلا تفوته ليلة بلا تلاوة وقيام مع القرآن وهذا يعني انه مع القرآن في صحابة وصحبة ومعية ليلا ونهارا قياما وقعودا. كان يقوم به في الليل في اوله في اوسطه في اخره حيثما تيسر - [00:15:11](#)

لا يترك القيام. وربما قرأ في ركعة واحدة البقرة وال عمران والنساء. او البقرة وال عمران كما في رواية حذيفة. في ركعة واحدة يقرأ ستة اجزاء من القرآن ومعنى هذا انه يقرأ ثماني ركعات يمكنه ان يختم القرآن في ثماني ركعات - [00:15:41](#)

وكان صلى الله عليه وسلم ربما قام في ليلة باية واحدة ويردها ويتفاعل معها حتى يصبح كما جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية في صلاته من الليل ان تعذبوا - [00:16:08](#)

فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فما زال يرددها حتى اصبح صلى الله عليه وسلم رابعا من هديه صلى الله عليه وسلم انه كان مع القرآن في تلاوته يرتله ترتيلا امتثالا لامره - [00:16:28](#)

ورتل القرآن ترتيلا. والترتيل هو كما قال علي رضي الله عن اخراج الحروف ومعرفة الوقوف ليس بهذ ولا عجلة ولا تمطيط وتؤدة شديدة. يقرأ قراءة مفسرة حرفا حرفا كما قالت عائشة الصديقة رضي الله عنها. كان يقرأ القرآن اية اية الحمد لله رب العالمين - [00:16:48](#)

يقف الرحمن الرحيم يقف لم يقف؟ لا لمجرد كون الآية قد انتهت انما يقف متأملا يقف سائلا يقف داعيا فيقف على رؤوس الآية وكان من هديه صلى الله عليه وسلم مع القرآن في التلاوة يمهده عند المد مدا. ولا يبخس المد - [00:17:19](#)

فيمد الرحمن الرحيم. قالت حفصة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها السورة ما هي مثل البقرة لكن من ترتيل النبي صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا قرأ البقرة وهو قرأ سورة ال عمران - [00:17:49](#)

لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذاك الرجل قد انتهى من البقرة لانه يقرأ قراءة مرتبة كان من هديه صلى الله عليه وسلم مع القرآن انه يحب ان يسمعه من غيره - [00:18:19](#)

فسمع من ابن مسعود وامره ان يقرأ ويستمع هو فقرأ النساء حتى اذا وصل عند قوله تعالى فاذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك قال ابن مسعود فنظرت اليه - [00:18:34](#)

فاذا عيناه تذرفان صلى الله عليه وسلم. وقال لابي يا ابي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال الله سماني لك؟ قال نعم فبكى ابي رضي الله تعالى عنه. كان من هديه صلى الله عليه عليه - [00:18:54](#)

انه ربما يمر فيرى انسانا يقرأ القرآن فيقف ويسمع تلاوته ويتفاعل مع تلاوته كما جاء انه صلى الله عليه وسلم قال لابي موسى لو رأيته وانا استمع البارحة لقد اعطيت مزمارا من مزامير ال داوود. وعند ابي داوود قال ابو موسى والله لو علمت انك - [00:19:14](#)

تسمع قراءتي لحبرته لك تحبيرا فيه دلالة على جواز تحسين الصوت حتى يتأثر الناس بالمعنى دون التتمطيط ودون الالحان. ثامنا كان

من هديه صلى الله عليه وسلم انه يعجبه صاحب الصوت الحسن بالتلاوة حتى كان يقول اقرأوا القرآن على ابن ام عبد يعني ابن مسعود ومن احب ان يقرأ القرآن - [00:19:44](#)

غضا طريا كما انزل فليقرأ بقراءة ابن ام عبد. وقال خذوا القرآن من ابي وفلان وفلان وكان صلى الله عليه وسلم من هديه انه اذا قرأ القرآن تفاعل مع معانيه - [00:20:14](#)

وسال الدمع من عينه واختلجت المعاني في نفسه فيلهج بالتسبيح والتكبير والتعظيم والتمجيد الدعاء والاستغفار. ومثل حالتنا اليوم. الامام يقرأ القرآن واحنا في واد. احنا نقرأ القرآن نحن في واد. كم مرة نقرأ سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى؟ هل قلنا سبحان ربي الاعلى - [00:20:34](#)

كم مرة نقرأ فبأي الاء ربكما تكذبان؟ هل وقفنا وقلنا اللهم لا تكذب باي من الائك كم مرة نقرأ فويل يومئذ للمكذبين؟ هل قلنا نعوذ بالله ان نكون منهم؟ اصبحت تلاوتنا تلاوة حروف - [00:21:04](#)

هديه صلى الله عليه وسلم في التأثر بالقرآن في التعامل بالقرآن امر عظيم. وانما الذي ذكرته نماذج تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل لا يمر باية فيها تسبيح الا - [00:21:25](#)

سبح او تكبير لله كبر او دعاء الا سأل الله او مغفرة الا قال الله او رحمة الا سأل الله او عذاب الا استعاذ بالله. هذا قراءة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:21:47](#)

كان من هديه صلى الله عليه وسلم انه يستغني بالقرآن ويتغنى به كما جاء عند البخاري من قوله من لم ان بالقرآن فليس منا. والتغني بالقرآن اخراجه على صورة حسنة على صوت حسن - [00:22:07](#)

هذا قالت الصحابية الجليلة لما سمعت عبد الله بن عباس وهو يقرأ القرآن قال لقد ذكرتني بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ والتين والزيتون. فوالله ما سمعت صوتا احسن صوتا منه صلى الله عليه وسلم. وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه لا يختم القرآن في - [00:22:27](#)

اقل من ثلاث ليال الا في رمضان فهذه خاصية. وكان صلى الله عليه وسلم من هديه في تلاوته للقرآن انه اذا قرأ سجدة سجد تفاعلا مع القرآن لان فيها امر فهو يمثل الامر. وان كان مع الناس سجد معه من يسمع تلاوته. قال ابن عمر رضي الله عنهم - [00:22:57](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة التي فيها السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فيزدحم حتى ما يجد احدا لجهته موضعا يسجد معه. وفي وفي الحديث دلالة انه - [00:23:27](#)

كان مع اصحابه يقرأ لهم القرآن وهم يسمعون وربما قال في سجوده سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله قوة كما عند ابي داود والترمذي والنسائي. وربما قال اللهم عني بها وزرا واكتب لي بها - [00:23:47](#)

اجرى واجعل لي عندك ذخرا واجعلها لي عندك ذخرا. وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود رواه الترمذي وابن ماجة. وكان له صلى الله عليه وسلم. وهذا من هديه مع القرآن في التلاوة - [00:24:12](#)

حزب يقرأه لا يخل به في عامة احواله لا في حظر ولا في سفر. لا يشغله شيء عن ورده من القرآن. وانت وانا والكل لا بد ان يكون لنا ورد من القرآن. ليس الامر تجعله هكذا - [00:24:32](#)

كيفما اتفق لا هذه ليست معية مع القرآن. معية القرآن ان تلزم نفسك. وان تعاهد نفسك على ورد تقرأه مهما كانت الظروف. ولهذا جاء في مسند الامام احمد وحسنه الامام ابن كثير في مقدمة تفسيره - [00:24:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي الوفود قال الراوي فتأخر علينا ليلته. فقلنا يا رسول الله انك تأخرت علينا وانا منذ ان صلينا العشاء ننتظرك؟ قال نعم اشغلني وفد فلان عن وردي من القرآن - [00:25:12](#)

فكرهت ان اتيكم قبل ان اقرأه او قبل ان اختمه. فتأملوا يراكم الله. امام المرسلين المشغول بالامة مسلمهم وكافرهم. هو القاضي هو الحاكم هو الداعي هو الاب هو المربي. هو الاخو هو كل - [00:25:32](#)

شيء صلى الله عليه وسلم في منزلة كل احد لا يشغله شيئا عن ورده من القرآن وانا وانت واشي نبي نقولو؟ اشغلتنا الواتسابات

والتوبيخات والانترنات والاولاد. هذه حجة هذه حجة بالله عليكم - [00:25:52](#)

ماذا سنقول ساعات نضيعها. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يترك حزبه من القرآن مهما كانت الظروف. وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه له ورد خاص في القرآن في رمضان وكان يعارض به جبريل عليه السلام كما جاء في - [00:26:10](#)

في حديث زيد وكان صلى الله عليه وسلم من هديه مع القرآن انه يخلو به في رمضان فيخاطب ربه بالقرآن في خلوته واعتكافه. فيحصل له صلى الله عليه وسلم من المقامات ما الله به عليم - [00:26:33](#)

السادس عشر كان من هديه صلى الله عليه وسلم انه لا يبغى عن القرآن بديلا ورأى ما عمر صحيفة من التوراة فزجره وغضب عليه. وقال ايه يا ابن الخطاب لقد جئكم بها بيضاء نقية. والله - [00:26:54](#)

لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعني. ثم اخذ الصحيفة فلقاها. هذا مع عمر فكيف بنا اليوم نقرأ كتب الناس وجرائد الناس ومجلات الناس ومؤلفات الناس - [00:27:14](#)

عياذا بالله في غفلة عن كتاب رب العالمين. كان من هديه صلى الله عليه وسلم انه يتلوه ويتخذ بي تلاوته حجابا بينه وبين الكفار. يتلو القرآن ويجعل تلاوته حجابا بينه وبين المنافقين كما امره الله. واذا قرأت القرآن كما اخبر الله عنه واذا قرأت القرآن جعلنا -

[00:27:34](#)

بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا حجابا مستورا هذه اية عظيمة وكان صلى الله عليه وسلم من هديه انه يتلو القرآن على اعدائه ويتلو القرآن على احبابه فيزداد العدو غيظا والحبیب تعبدا. ممتثلا امر الله وجعلنا على قلوبهما كنة ان يفقهوا -

[00:28:04](#)

ويقرا عليه لكنهم لا يفقهون. وفي اذانهم اقرأ واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا؟ اولئك الذين طبع الله - [00:28:33](#)

على قلوبهم وكان من هديه صلى الله عليه وسلم في تلاوته للقرآن انه يستشفي به ويرقي صلى الله عليه وسلم ويداوي به المرضى فقد كان يرقى الحسن والحسين بالمعوذتين. ويرقي نفسه صلى الله عليه وسلم - [00:28:53](#)

عليه وسلم ويحافظ على اذكار الصباح والمساء والنوم. وفيها من الايات ما فيها. العشرون كان من هديه صلى الله عليه وسلم انه يقرأه ليسعد به ويبعد عن نفسه الشقاء. كما قال عز وجل طه ما انزل - [00:29:13](#)

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. فكان يقول لبلال يا بلال قم اقم الصلاة ارحنا بها لانه يرتاح في الصلاة. يخاطب ربه بكلامه ويناجيه بدعائه. وتسبيحه وحمده وتعظيمه وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه يتخذ القرآن مثبتا له فيتلوه - [00:29:33](#)

ويتثبت به امتثالا لامر الله. كذلك لنثبت به فؤادك. ورتلناه ترتيلا كان صلى الله عليه وسلم من هديه انه يتخذ القرآن خلقا يتخلق به يتعامل به ما قالت ام المؤمنين عائشة كان خلقه القرآن. كان صلى الله عليه وسلم من هديه انه يتخذ القرآن امام - [00:30:03](#)

له ويجعله امامه. كان من هديه صلى الله عليه وسلم انه يقص بالقرآن ولا يقص بغير القرآن قال ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. وان كان يقص بغير القرآن - [00:30:33](#)

فهو مما يوحي اليه ولا ينقل عن بني اسرائيل مع وجودهم عنده الا ما اوحى الله اليه. وكان صلى الله عليه وسلم من هدي انه يغرف من القرآن ويعلم انه رحمة الله وبقدر الاخذ منه يكون الانسان - [00:30:53](#)

من رحمة الله كما قال عز وجل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربك. وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على من يرد اليه من بني الانسان ويقرأ القرآن - [00:31:13](#)

على الوفود من الجاه. كما قال الله عز وجل واذا صرفنا اليك نفرا من الجن. يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين. وكان صلى الله عليه وسلم يرى القرآن - [00:31:33](#)

ميسرا للذكر ولهذا كان القرآن على لسانه كما الماء في فيه السقا بل وايسر. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ فعلينا ان نجاهد انفسنا وان نقرأ القرآن حتى تذلل به السنننا - [00:31:53](#)

ويتيسر القرآن على لساننا. كان صلى الله عليه وسلم يتعلم من القرآن ويعلم القرآن وكان يدعو الى القرآن ويقول انه مأدبة الله

[00:32:13](#) الرحمن علم القرآن. وكان صلى الله عليه وسلم -

يصبر بالقرآن ويتصبر به. يصبر بالقرآن ويتصبر به. ويجعل الذين ذكرهم الله في القرآن قدوة له. لان الله امره بذلك فقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل فكان صلى الله عليه وسلم اذا اصابه شيء يتذكر ما في القرآن فيقول رحم الله يرحم الله موسى -

[00:32:33](#)

فقد اودى باكثر من ذلك فصبر. يرحم الله موسى فقد اودى باكثر من ذلك فصبر. اخيرا ايها الاخوة وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ

[00:33:03](#) القرآن فيخشع ويخشع وتلين جلده وتدمع عينه -

كما كان يغشى عليه ولا كان يغمى عليه فالاغماء والغشي عند قراءة القرآن مخالف لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هدى النبي صلى الله عليه وسلم الخشوع والخشية كما اخبر الله عز وجل وانزلنا هذا القرآن - [00:33:23](#)

على جبل لرأيت خاشعا وكما اخبر الله عز وجل مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله.

وكان صلى الله عليه وسلم يحث اصحابه على تلاوة القرآن وقراءته - [00:33:43](#)

من حيث العموم والخصوص وكان يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيامة. اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيامة. كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تظللان صاحبهما يوم القيامة. نسال الله عز وجل ان

يرزقنا واياكم هدي نبينا - [00:34:03](#)

صلى الله عليه وسلم في تعامله مع القرآن وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وذهاب همومنا وان يجعل له اماما لنا

وحجة لنا لا علينا. وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. واشكر - [00:34:33](#)

الاخوة الذين تسببوا في اقامة هذه المحاضرة سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:34:53](#)